

مهارات بحثية (٣)
تقرير حول المهمة (الثانية)
تحليل مقدمة بحث وصياغة مشكلة بحثية
في مجال التخصص "التربية الخاصة"

إعداد الطالبة/
شيخة الشمري

إشراف
د. سنية سبع
٢٠٢٥م



المقدمة

يهدف هذا التقرير إلى تطبيق عملي لمهارات النقد والتحليل الأكاديمي من خلال تقييم مقدمة دراسة سابقة في تخصص الخدمات الانتقالية، وصياغة مشكلة بحثية جديدة وفقاً للمنهجية العلمية الرصينة. بحيث يعكس التقرير الفهم العميق لعناصر المقدمة القوية وشروطها، كما وردت في مقرر "مهارات بحثية ٣".



أولاً: بيانات الدراسة (موضع التحليل)

البيانات	المحتوى
عنوان الدراسة	تقييم الخدمات الانتقالية المقدمة للطلبة ذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر أولياء الأمور
اسم المؤلف	إعداد الباحث: عبد العزيز فيصل مقبول الهذلي، والدكتور: محمد عدنان عبد الله بخاري
سنة النشر	٢٠١٥م (تاريخ الإصدار: ٥-٣-٢٠١٥م)
جهة النشر	المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي (AJRSP)
رابط النشر	www.ajrsp.com
التوثيق وفق نظام APA7	الهذلي، عبد العزيز فيصل مقبول؛ وبخاري، محمد عدنان عبد الله. (٢٠١٥). تقييم الخدمات الانتقالية المقدمة للطلبة ذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر أولياء الأمور. المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي،

ثانياً: تحليل ونقد مقدمة الدراسة وأسباب الاختيار

١. عرض موجز لمحتوى المقدمة (وفق الهيكل الهرمي)

تبدأ المقدمة بتناول الأمور العامة، حيث تشير إلى المراحل المفصلية في حياة الإنسان وأهمية الانتقال بينها، وتوضح أن هذا الانتقال يمثل تحدياً وعائقاً للطلبة ذوي الإعاقة الفكرية، مما يستدعي تقديم خدمات مساندة. تنتقل بعدها إلى الأمور الأقل عمومية بتعريف الخدمات الانتقالية استناداً إلى التشريعات الدولية كقانون تحسين تعليم الأشخاص ذوي الإعاقة (IDEIA 2004)، والتشريع المحلي السعودي (الدليل التنظيمي والإجرائي، ٢٠١٥م). ثم تسلط الضوء على الأهمية والفائدة الجوهرية لهذه الخدمات في تحقيق الاستقلالية والاندماج في "عالم الكبار". تختتم المقدمة بالانتقال إلى الأمور الخاصة وهي تحديد مشكلة الدراسة من خلال الإشارة إلى نداءات تطوير خدمات الانتقال، وعرض الإحصائيات التي تُظهر تدني تلقي ذوي الإعاقة الفكرية لهذه الخدمات (٧٥%) في المملكة، وتنتهي بتحديد الفجوة البحثية المتمثلة في عدم وجود دراسة سابقة تتناول تقييم هذه الخدمات في مدينة جدة من وجهة نظر أولياء الأمور.



ثانياً: تحليل ونقد مقدمة الدراسة وأسباب الاختيار

٢. توضيح أسباب اختيار هذه المقدمة (التحليل والنقد)
تم اختيار هذه المقدمة تحديداً لتقييمها بناءً على مدى التزامها بالمعايير المنهجية التي حددها مقرر "مهارات بحثية ٣":

جانب التقييم	الحكم والتحليل	أسباب الاختيار والنقد (بالرجوع إلى مبادئ المحاضرة)
هيكلية العرض	متميزة	التزامها بهيكل "الهرم المقلوب" الذي يبدأ بالعموم وينتهي بالخصوص، وهو أحد الأسس التي أكدت عليها المحاضرة في "تقديم واعٍ لموضوع البحث وأبعاده ومنطلقاته".
تحديد المشكلة والفجوة	قوية وموثقة	نجحت في "إبراز المشكلة بشكل واضح وسهل" عبر استخدام الإحصائيات الصادمة، ثم توضيح "مدى النقص في المعرفة" بتأكيد أنها هذه الدراسة هي الأولى التي تتناول التقييم من وجهة نظر أولياء الأمور في جدة.
وضوح العنوان والهدف	جيدة	تم ربط الموضوع (الخدمات الانتقالية) بالهدف (التقييم) بشكل جيد، وهو ما يفي بشرط أن "توضح العنوان وتتصل به بشكل مباشر".
نقطة النقد (الإطالة)	ملاحظة أكاديمية	هناك إسهاب في تقديم الإطار التشريعي والتاريخي للخدمات الانتقالية (IDEA 1997، IDEA 2004، والدليل السعودي) قبل الوصول إلى صياغة المشكلة الفعلية. كان من الممكن تقليل هذا الإسهاب لضمان أن تكون المقدمة "مناسبة في الطول ومهيئة للمشكلة" بشكل أكثر تركيزاً.

ثالثاً: كتابة مشكلة بحثية مقترحة (التطبيق العملي)

عنوان الدراسة المقترحة: تقويم واقع تطبيق مهارات تقرير المصير لدى الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية في برامج ومعاهد التربية الخاصة بمدينة الرياض من وجهة نظر المعلمين.
مشكلة الدراسة:

تُعد مرحلة الانتقال من الحياة المدرسية إلى مرحلة البلوغ والحياة العملية تحدياً جوهرياً يواجه جميع الأفراد، لكنه يصبح عقبة هيكلية مضاعفة أمام الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية. إذ تهدف التشريعات الحديثة للتربية الخاصة، محلياً وعالمياً، إلى تزويد هؤلاء الطلبة بالخدمات الانتقالية التي تضمن لهم أقصى قدر من الاستقلالية والاندماج المجتمعي والمهني. وفي إطار هذه الخدمات الانتقالية تقع مهارات تقرير المصير، والتي تُمثل القدرة على اتخاذ القرارات الشخصية، وتحديد الأهداف، والتخطيط للمستقبل، والدفاع عن الذات، وإدارة الحياة بشكل مستقل. وهذه المهارات ليست مجرد أدوات، بل هي الأساس الفلسفي الذي تقوم عليه استراتيجيات التمكين للطلبة ذوي الإعاقة. إن غياب هذه المهارات أو ضعف تطبيقها يؤدي مباشرة إلى ارتفاع معدلات البطالة والاعتمادية على الغير، وتدني جودة الحياة لهؤلاء الأفراد بعد التخرج من المدرسة.



ثالثاً: كتابة مشكلة بحثية مقترحة (التطبيق العملي)

ومن خلال عمل الباحثة في مراكز رعاية ذوي الإعاقة، لاحظت وجود مشكلة تمثل فجوة تطبيقية عميقة بين الأهداف المنشودة لبرامج تقرير المصير وبين الواقع الممارس داخل برامج ومعاهد التربية الخاصة بمدينة الرياض. فبالرغم من توفر الإطار التشريعي والتنظيمي الذي يؤكد على أهمية هذه المهارات، إلا أن الملاحظات الميدانية واللقاءات غير الرسمية مع المعلمين والتربويين تشير إلى أن التركيز العملي داخل الغرف الصفية ما زال ينصب على المهارات الأكاديمية والاجتماعية الأساسية، على حساب المهارات الوظيفية المعقدة والمرتبطة بتقرير المصير. كما أن هناك صعوبة واضحة يواجهها المعلمون في دمج هذه المهارات ضمن المنهج اليومي، خاصة في ظل ضيق الوقت، والحاجة إلى تدريب متخصص، ونقص في الأدوات المنهجية التي تقيس هذه المهارات بدقة. وإن عدم تحديد واقع تطبيق هذه المهارات يمنع أي جهود تطويرية لاحقة، ويُبقي المشكلة في دائرة الغموض.



ثالثاً: كتابة مشكلة بحثية مقترحة (التطبيق العملي)

وتدعم هذه المشكلة نتائج العديد من الدراسات الأجنبية والعربية. فقد أشارت دراسة (أُجريت في سياق عربي مشابه) إلى أن نسبة كبيرة من خريجي برامج الإعاقة الفكرية لم يتلقوا تدريباً كافياً على مهارات الدفاع عن الذات والتخطيط المستقبلي، مما أثر سلباً على قبولهم في سوق العمل. وفي سياق محلي، أظهرت نتائج دراسات (مثل الدراسة التي تم تحليل مقدمتها سابقاً) وجود تدنٍ في تقييم أولياء الأمور للخدمات الانتقالية ككل، وهو ما يشمل بالضرورة مهارات تقرير المصير كجزء أساسي منها. كما أن الإحصائيات الرسمية لوزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية تشير إلى استمرار ارتفاع نسبة الإعاقة والبطالة بين الأشخاص ذوي الإعاقة الفكرية، وهو مؤشر قوي على أن مخرجات التعليم الخاص – خاصة فيما يتعلق بالاستقلالية – ليست بالكفاءة المطلوبة. يُبرز هذا التباين ضرورة الوقوف على جذر المشكلة التطبيقية، وهو واقع تنفيذ مهارات تقرير المصير من قبل المعلمين المباشرين.



ثالثاً: كتابة مشكلة بحثية مقترحة (التطبيق العملي)

وتكمن الفجوة البحثية التي تسعى الدراسة الحالية لسدها في نقطتين رئيسيتين، هما: أن معظم الأبحاث المحلية التي تناولت الخدمات الانتقالية كانت ذات طابع تقييمي شامل أو ركزت على المعوقات الإدارية، متجاهلة التقويم النوعي والدقيق لواقع تطبيق مهارات تقرير المصير بذاتها كمتغير تعليمي سلوكي منفصل وقابل للقياس داخل الفصل الدراسي. ومن ناحية أخرى تفتقر المكتبة العربية لدراسات كافية تتناول وجهة نظر المعلمين الممارسين في برامج التربية الخاصة بمدينة الرياض. إذ يُعد المعلم حجر الزاوية في تطبيق المناهج، وتقييمه لواقع تطبيق المهارات هو المصدر الأكثر موثوقية لتحديد جوانب القوة والضعف في المنهج المطبق فعلياً. وإن فهم واقع التطبيق من منظور المعلم هو المدخل الصحيح لتصميم برامج تدريب فعالة تستهدف رفع مستوى كفاءة تطبيق هذه المهارات.



رابعاً: أهم الاعتبارات لكتابة مقدمة الدراسة البحثية

استناداً إلى ملخص محاضرة (كتابة مقدمة الدراسة)، يجب على الباحث مراعاة مجموعة من الاعتبارات الأساسية لضمان فعالية المقدمة وقوتها الأكاديمية:

هيكلية العرض الهرمي: الالتزام بالبدء بتقديم الأمور العامة، ثم التدرج إلى الأمور الأقل عمومية، وصولاً إلى تسليط الضوء بشكل خاص على محتوى البحث وتفاصيله الدقيقة.

توضيح الفجوة البحثية (النقص في المعرفة): يجب أن توضح المقدمة بوضوح مدى النقص في المعرفة الذي سيعالجه البحث، وأن تبرز المشكلة التي تسعى الدراسة لحلها أو التحقق منها بشكل مباشر.

تأكيد الأهمية والفائدة: يجب أن تبين المقدمة الفائدة المتوقعة من نتائج البحث، سواء على المجتمع الأكاديمي أو على الجهات المستفيدة مثل الأسر أو المراكز المتخصصة.

الوضوح والترابط: يجب أن تكون المقدمة واضحة الصياغة ومترابطة الأفكار، مع الحرص على أن تكون مناسبة في الطول ومهيئة للمشكلة دون إطالة مملة.

تحديد الأهداف والأسئلة: يجب أن تنتهي المقدمة بذكر الأهداف البحثية الرئيسية والفرعية، وتوجيه الأسئلة البحثية التي ستستخدم للوصول إلى هذه الأهداف.

عرض الدراسات السابقة (الموجهة): ينبغي أن تستعرض المقدمة الجهود والدراسات السابقة ذات الصلة لتوضيح سياق البحث، وإظهار مدى وعي الباحث بالمشكلة وأبعادها.



الخاتمة

لقد تم تطبيق المعايير المنهجية لمقرر "مهارات بحثية ٣" من خلال تحليل مقدمة دراسة حول تقييم الخدمات الانتقالية، حيث أظهر التحليل التزاماً قوياً بالهيكل الأكاديمي ومعايير تحديد المشكلة. كما تم صياغة مشكلة بحثية مقترحة متكاملة حول تقويم واقع تطبيق مهارات تقرير المصير، مع مراعاة دقة الصياغة، ووضوح الفجوة البحثية، مما يعكس القدرة على الربط بين الأساس النظري (المقرر الدراسي) والتطبيق العملي في مجال التربية الخاصة.



شكراً
لإستماعكم
وتقييمكم